http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1918) السنة الثامنة - الثلاثاء (28) أيلول 2010

بعد مشاركة فاعلة في أعمال جمعية الأمم المتحدة

طالباني: المجتمع الدولي ينتظر حكومة جديدة تعزز الشراكة والوحدة الوطنية

□ بغداد/ المدى

عاد رئيس الجمهورية جلال طالباني إلى البلاد مساء امس الاول الاحد بعد زيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية استمرت للمدة من ١٨ ايلول الجاري ولغاية ٢٥ منه، شارك خلالها في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الخامسة والستين.

وشارك طالباني في اجتماعات منظمة الاشتراكية الدولية بوصفه نائبا لرئيس المنظمة فضلاً عن مشاركته في الإجتماع السنوي لمبادرة كلنتون الدولية التي عُقدت في نيويورك.

وأجرى الرئيس خلال الزيارة لقاءات مع قادة ورؤساء الدول المشاركة كما إجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ففي يوم ١٨ أيلول الجاري غادر رئيس الجمهورية العاصمة بغداد متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث التقى في نيويورك مساء ١٩ أيلول رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمود أحمدي نجاد والوفد المرافق له.

وبُحثت العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية وسبل توسيعها سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وجرى التأكيد على ضرورة توطيد الروابط التاريخية وتعزيز أطر التعاون المشترك بين الشعبين العراقي والإيراني بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

وحضر اللقاء عن الجانب الإيراني وزير الخارجية منوشهر متكي وعدد من مستشاري الرئيس محمود احمدي نجاد.

وعلى هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة و الستين، شارك طالباني في العشرين من ايلول في اجتماع منظمة الاشتراكية الدولية في نيويورك، بصفته نائباً لرئيس المنظمة.

وحضر الاجتماع جورج باباندريو رئيس الاشتراكية الدولية وسكرتير المنظمة لويس ايالا وقادة وممثلو الأحزاب الأعضاء في الاشتراكية الدولية.

وسلط طالباني خلال الكلمة التي ألقاها في الاجتماع الضوء على عدد من المسائل الجوهرية الراهنة، مشيراً الى أهمية الانتخابات التي جرت في العراق وما توصلت إليه الكتل السياسية من النقاشات بشأن الجهود التي تبذل من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية تمثل مجمل الطيف العراقي المتنوع.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن الحكومة العراقية وقعت اتفاقات نفطية وغازية مع عدد من بلدان العالم، مؤكداً أن العراق بدأ يستعيد دوره وتأثيره من خلال تعزيز علاقاته مع دول الجوار والمنطقة والعالم. كما دعا منظمة الاشتراكية الدولية إلى دعم الشعب العراقي لتجاوز العقبات التي تعيق مسيرته الديمقراطية وتطويرها، لتحقيق الاستقرار والسلام والازدهار في العراق.

وبيّن طالباني في كلمته أهمية بناء علاقات الصداقة بين العراق وتركيا فضلا عن تطوير العلاقات بين تركيا واقليم كردستان، معبراً عن ترحيبه وسروره بالتطورات الديمقراطية الأخيرة في تركيا، واصفاً إياها بالمهمة على طريق تعميق المسيرة الديمقراطية في المنطقة. ووقف فخامته خلال كلمته عند مجموعة من القضايا التي تخص منطقة الشرق الأوسط لا سيما الصراع العربي الاسرائيلي وموقف العراق منها.

وفي ٢١ من الشهر نفسه شارك الرئيس في الاجتماع السنوي الخامس لمبادرة كلنتون الدولية الذي أقيم في مدينة نيويورك وحضره الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون وعدد من رؤساء دول العالم ورؤساء الوزراء، ورؤساء الشركات العملاقة، فضلاً عن رؤساء القطاع الخاص العالمي وعدد من المنظمات الغير حكومية في العالم.

وقبيل الاجتماع نظم الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون حفلاً حضره طالباني لاستقبال رؤساء الوفود المشاركة في الإجتماع، حيث رحّب الرئيس كلنتون بالرئيس معبراً عن سروره لمشاركته في الاجتماع.

وعبّر كلنتون خلال الاجتماع عن أمله في أن يتمكن القادة السياسيون في العراق من التوصل إلى حلول للمشاكل بالسرعة الممكنة بغية تشكيل حكومة شراكة وطنية تضم المكونات الأساسية في البلاد، مثمناً الدور المحوري الذي يلعبه الرئيس طالباني في تقريب وجهات النظر وتضييق مسافات الخلاف بين الفرقاء السياسيين.

وفي اليوم نفسه التقى رئيس الجمهورية سكرتير الاشتراكية الدولية لويس ايالا، واستعرض طالباني في أثناء اللقاء أهم الانجازات والتطورات التي تحققت في العراق في المجالات السياسية والاقتصادية وإعادة البناء، فضلاً عن تحسن الحالة المعيشية والتقدم الحاصل في مجالي التعليم العالي والصحة، مشيراً إلى طبيعة أهم التحديات التي تواجه العملية السياسية في البلاد.

من جانبه عبّر لويس ايالا عن سروره للانجازات التي تحققت، آملاً أن يسود العراق الطمأنينة والوفاق والازدهار.

كما بحث طالباني مع سكرتير الاشتراكية الدولية لويس ايالا خلال اللقاء الآليات الضرورية لتطوير عمل ونشاطات المنظمة بغية الاضطلاع بدورها المنشود على الساحة الدولية.

وواصل رئيس الجمهورية لقاءاته برؤساء الدول والحكومات وكبار المسؤولين الأجانب على هامش مشاركته في نشاطات الجمعية العامة للأمم المتحدة، فقد التقى في نيويورك نائب رئيس الوزراء البريطاني نيك كلاك والوفد المرافق له، وجرت مناقشة ضرورة توسيع العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والمملكة المتحدة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية.

وعرض طالباني أهم المستجدات على صعيد الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة والعراقيل التي أدت إلى تأخير تشكيلها، مشيراً إلى المسيرة الدستورية لانتخاب الرئاسات ودور مجلس النواب خلال هذه المهمة الدستورية.

وبيّن أن هناك تطورات مشجعة وكبيرة قد تحققت في مناطق العراق المختلفة، لا سيما في إقليم كردستان الذي ازدهر كثيراً بفضل الاستقرار الأمني ونشاطات حكومة الاقليم وتوسيع دائرة تقديم خدماتها المختلفة للمواطنين.

وأعرب أعضاء الوفد البريطاني عن أملهم في أن يتمكن القادة السياسيون في العراق من الوصول إلى صيغة لتشكيل حكومة شراكة وطنية تستطيع أن تقوم بدورها في إقرار القوانين التي تهم الشعب العراقي مثل قانون الاستثمار والنفط، لتنشيط الجانب الاقتصادي وتنمية الجانب الاجتماعي، وجدّد أعضاء الوفد دعم بريطانيا العملية السياسية الجارية في العراق.

طالباني يلقي كلمته

وعبّر طالباني عن شكره وامتنانه الكبيرين لموقف المملكة المتحدة الداعم للعراق، وأشاد بالتضحيات التي قدمتها بريطانيا للمساهمة في تحرير الشعب العراقي من الدكتاتورية، والمساهمة في توفير مناخات الاستقرار والازدهار، مؤكداً أهمية استمرار المملكة المتحدة في دورها المساند للمسيرة الديمقراطية في البلاد.

ثم التقى رئيس الجمهورية عصر الحادي والعشرين من الشهر الجاري في نيويورك رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح والوفد المرافق له المؤلف من وزير خارجية الكويت الشيخ الدكتور محمد الصباح وسفير دولة الكويت لدى واشنطن الشيخ سالم عبد الله الصباح ومندوب الكويت في الأمم المتحدة منصور العتيبي، وبُحثت العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق ودولة الكويت والسبل الكفيلة لتعزيزها وتمتينها بما يضمن المصالح المشتركة ورقي شعبي البلدين الشقيقين.

وأكد الجانبان ضرورة العمل المشترك من أجل حلّ المسائل العالقة بطرق حضارية ومن خلال الحوار الأخوي البناء وبما يعزز أُطر علاقات الصداقة بين البلدين الشقيقين.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية المقبلة التي من المقرر أن تُعقد في بغداد.

هذا وسلّط الرئيس طالباني الضوء على الأوضاع العامة في البلاد، والتطورات التي تحققت في جميع الميادين، فضلاً عن مسار المحادثات التي تجريها الكتل السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة.

كما شارك طالباني والوفد المرافق له يوم ٢٣ من الشهر الجاري في أعمال الجلسة الصباحية للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث ألقى الرئيس الأمريكي باراك اوباما وعدد من رؤساء الدول كلماتهم في هذه الجلسة.

بعد ذلك اجتمع طالباني في مبنى الأمم المتحدة مع الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون والوفد المرافق له، حيث أوجز الرئيس خلال اللقاء الأوضاع السياسية في البلاد، مشيراً إلى الحراك السياسي الجاري بين القوى والكتل الفائزة في الانتخابات والعراقيل التي تحول من دون الاسراع في تشكيل الحكومة المقبلة.

وأكد في أثناء اللقاء رغبة وتصميم القادة السياسيين في العراق للعمل من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية تمثل المكونات الرئيسة للمجتمع العراقي.

بدوره أشار بان كي مون إلى أن منظمة الأمم المتحدة تتطلع إلى الاسراع في الخطى لتشكيل حكومة تضم مجمل الطيف العراقي وتكون قادرة على الاضطلاع بدورها في توفير الاستقرار وضمان سيادة القانون والطمأنينة والازدهار في العراق.

وبحث الرئيس خلال اجتماعه مع الأمين العام العلاقات الثنائية بين العراق والمنظمة الدولية ودور بعثة الأمم المتحدة فيه وفي مساعدة العراقيين للتغلب على المشاكل والصعاب التي تعيق تطوير العملية السياسية الجارية والمسيرة الديمقراطية.

ثم اجتمع طالباني في مبنى الأمم المتحدة مع الرئيس النمساوي هانزفيشر والوفد المرافق له، واستعرضت العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق وجمهورية النمسا وسبل توسيعها وتعضيدها بما يعزز روابط الصداقة بين البلدين الصديقين.

و بيّن طالباني للرئيس النمساوي طبيعة الانجازات التي تحققت في الميادين الأمنية والتنموية والاستثمارية، مشيراً إلى أن العراق الجديد أصبح الآن ساحة مثمرة لتنافس الشركات العالمية للمساهمة في إعادة الإعمار فضلاً عن المسيرة الاستثمارية المتنامية في المجالات الحيوية كالنفط والغاز والتجارة، داعياً الشركات النمساوية إلى تكثيف حضورها ونشاطاتها في العراق.

بدوره جدد الرئيس النمساوي موقف بلاده الداعم للعراق مؤكدا رغبة النمسا في تعميق علاقات الصداقة بين البلدين بما يؤمن المصالح المشتركة للشعبين العراقي والنمساوي.

وأشاد الرئيس هانز فيشر بالدور الكبير الذي يلعبه طالباني على الساحة السياسية في العراق والمنطقة وفي تطوير العلاقات العراقية النمساوية.

وواصل الرئيس طالباني لقاءاته برؤساء الدول والحكومات، فقد التقى فخامته قبل ظهر يوم الجمعة الماضية في مبنى الامم المتحدة الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان، وتبادل معه الآراء حول أخر التطورات السياسية في العراق والمنطقة العربية، حيث استعرض الرئيس طالباني اهم الانجازات المتحققة على الساحة العراقية في مختلف الميادين، مؤكداً تطلع العراق الى لعب دوره المنشود ضمن محيطه العربي والاسلامي.

من ناحيته عبّر الرئيس اللبناني ميشال سليمان عن تضامنه مع الشعب العراقي من اجل ترسيخ استقراره و ازدهاره، بالاضافة الى تطوير عمليته السياسية والديمقراطية.

وفي اليوم نفسه التقى رئيس الجمهورية جلال طالباني الرئيس الكوسوفي فاتمير سيديو والوفد المرافق له، والمؤلف من رئيس وزراء كوسوفو هاشم تاجي و وزير الخارجية سكندر حسيني.

واشاد طالباني في بداية اللقاء بالنضالات و التضحيات التي قدمها شعب كوسوفو من اجل سيادته و استقلاله، مشيرا الى انه تابع الاحداث المأساوية التي شهدتها كوسوفو منذ بدئها، مبيناً"نحن نعتبر الشعب الكوسوفي شعبا مظلوما و شجاعا و قدّم الكثير من التضحيات من اجل الحصول على حقه في تقرير مصيره".

وأشاد الوفد الزائر بحكمة الرئيس طالباني ودوره البارز على الساحة السياسية، مبينا"نحن في كوسوفو لدينا معرفة كاملة بنضالاتكم و جهودكم الحثيثة من اجل التحرر من الدكتاتورية و بناء عراق ديمقراطي اتحادي و تعددي وعرفناكم مناضلا مثابرا و قائدا شجاعا ناضلتم من اجل الحرية والديمقراطية لبلدكم والازدهار والرفاهية لشعبكم."

وقبل الرئيس جلال طالباني الدعوة المقدمة من الرئيس الكوسوفي لزيارة كوسوفو، مؤكدا تضامنه وتعاطفه مع القضايا العادلة للشعب الكوسوفي. وشارك في الإجتماعات واللقاءات التي أجراها رئيس الجمهورية جلال طالباني وزير الخارجية هوشيار زيباري وكبير مستشاري رئيس الجمهورية الاستاذ فخري كريم وعضو مجلس النواب الدكتور نجم الدين كريم وسفير العراق لدى الامم المتحدة حامد البياتي وممثل حكومة اقليم كردستان قباد طالباني.

دوائر القطاع العام وشركاته متخمة بالعمالة المقنعة

مركز بحثي: البطالة في العراق تسجل أعلى معدلاتها في المنطقة العربية

□ متابعة/ المدى

ذكر المدير العام للمركز الوطني للبحوث والدراسات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية اليوم أمس الاثنين، إن نسبة البطالة في العراق تصل إلى ١٥,٥٪ حسب إحصائيات المجلس المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، مبينا انها تزيد على معدل البطالة في الوطن العربي الذي يصل إلى ١٤ ٪ أي بواقع ١٨ مليون عاطل عربي.

وقال كاظم شمخي عامر لوكالة كردستان للأنباء خلال مشاركته في اجتماع اللجنة الاجتماعية العربية الذي عقد في القاهرة، استعدادا للقمة الاقتصادية التي ستعقد في شرم الشيخ مطلع عام ٢٠١١ إن"هناك نسباً أخرى للبطالة في العراق كشفت عنها مسوحات لمنظمات دولية ومنظمات لمجتمع دولي، وهي متقاربة مع الجهاز المركزي للإحصاء".

واعتبر إن"نسبة البطالة عالية جداً في العراق، حيث لدينا زيادة ناتجة عن الظروف الأليمة التي مرت بالعراق مثل العمليات المسلحة وتوقف بعض المشاريع الاستثمارية والتنموية التي اسهمت بزيادة معدلات البطالة"مشيرا إلى"انه لو نفذت البرامج الاستثمارية سيحتاج العراق إلى أيد عاملة اضافية يتم استيرادها من الدول العربية الاخرى".

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد ناقشت في وقت سابق دراسة تعجيل قانون العمل وتعليمات تشغيل الأجانب من اجل جذب العمالة الأجنبية للعراق، فيما لو أصبح سوق العمل بحاجة إلى قوى عاملة.

وعن المعالجات التي تقوم بها وزارة العمل للقضاء على البطالة في العراق قال شمخي إن"هناك إستراتيجية تتكون من ثلاث مراحل قصيرة، ومتوسطة، وطويلة المدى، وهناك برامج مشتركة نقوم بها بالتعاون مع برامج دولية تابعة لمنظمات دولية وقد تبنت الوزارة فعالية حديثة تستطيع لو توفرت الظروف الذاتية والموضوعية إن تقضي على البطالة".

واشار إلى إن"البطالة في العراق تنتشر بين الشباب وخاصة الخريجين منهم، حيث إن عمر العمل في العراق من ١٥الى ٦٣ عاما، وان سوق العمل لم يلتفت لبرامج تهدف الى استقطاب الخريجين بغية خلق فرص عمل لائقة لهم، خاصة في الوزارات القطاعية والخدمية، حيث تستطيع إن تخلق برنامجاً استثماريا للثروة الوطنية البشرية تقضي على البطالة".

وعن وجود بطالة مقنعة في العراق قال شمخي ان"البطالة المقنعة موجودة وبكثرة، وتعد ظاهرة دولية مستفحلة في كل دول العالم حتى المتقدمة منها، باختلاف نسبها، والبطالة المقنعة تعني تعطيلاً للجهود البشرية حيث يعمل شخص في أكثر من مكان ويستغل وظيفة شخص آخر يمكن أن يعطي طاقة اكبر ويدخل فيها التضخم الوظيفي، وتكثر البطالة المقنعة في القطاع العام قياسا بالقطاع الخاص".

وافاد شمخي انه"لا توجد حتى الآن دراسات جدوى في مجال استثمار قوى عاملة حاضرة ومستقبلية، ولابد من إعادة تقييم وتوصيف العمل، ومن ثم اعتماد التوزيع العادل أو التخطيط العلمي للقوى العاملة في العراق".

وعن الاجتماع الذي عقد في الجامعة العربية وما تمت مناقشته قال شمخي انه"تم التركيز في الاجتماع على تبني البرنامج التدريبي لمعالجة البطالة في الوطن العربي، حيث وصلت معدلات البطالة في الوطن العربي الى ١٤٪"مبيناً ان"البرنامج يتضمن انهاء ظاهرة البطالة، والعقد العربي بالتشغيل الذي عقد لمنظمة العمل، وهذا العقد يتناول خفض البطالة على مدى الاعوام العشرة المقبلة بنسبة ٥٠٪لرفع إنتاجية العمل في الوطن العربي سنويا ٢٪ ورفع ثقل التشغيل، وحيث إن اغلب مردودات العمل العربي واطئة جدا ويعمل العقد العربي للتشغيل على الارتفاع بمعدلات الأجور.

وكان المستشار الاقتصادي للحكومة كمال البصري قال في وقت سابق ان الدولة وحدها لا تستطيع ان تؤمن فرص عمل اضافية في ظل تفاقم البطالة في البلاد بمعدل يراوح بين ٢٥ و ٢٧ في المئة. فدوائر القطاع العام وشركاته متخمة بالموظفين والأجراء، وتوجد فعلاً مشكلة بطالة مقنعة. وتجد الدولة حرجاً في ايجاد السبل الضرورية للعمل من دون تشجيع الاستثمارات الخارجية.

وشدّد البصري في تصريحات صحفية على ضرورة تفعيل الاستثمار في العراق، لتجاوز عقبات النمو الاقتصادي.

ولفت الى ان الاقتصاد العراقي يعاني مشكلات، اهمها ضعف التراكم الرأسمالي نتيجة انخفاض مستوى الدخل في البلد وارتفاع نسبة أصحاب المداخيل المنخفضة، وازدياد معدل الاستهلاك، بحيث يصعب تجديد الطاقات الإنتاجية وتحسينها، او نقل التكنولوجيا ودخول الأسواق الاقتصادية. ومن شأن الاستثمار الأجنبي أن يساهم في الانفتاح على التقدم التكنولوجي وتدريب اليد العاملة بمستوياتها المتنوعة.

وفي اشارة الى ضعف الصادرات، قال البصري ان الاقتصاد العراقي اصبح يعتمد أكثر على الصادرات النفطية المتذبذبة، اما الصناعات والقطاعات الإنشائية فتلاشت جراء السياسات السابقة، ولأسباب تتعلق بضعف كفاءة الإنتاج ومخلفات الحروب.

وأصبح العراق عاجزاً عن الحصول على النقد الأجنبي اللازم لتمويل الاستثمار المحلي، وغالباً ما يؤدي الاستثمار الأجنبي الى تنمية صادرات الدولة المستفيدة الى الأسواق العالمية.

وأشار البصري الى ان العراق يعاني مشكلات تتعلق بالإنتاج، لعل اكثرها الحاحاً ضعف الطاقة الكهربائية وما تسببه من مشكلات انتاجية وإنسانية للمجتمع. ودعا الى اعطاء هذا القطاع اولوية ثانية بعد النفط كما تحتاج مرافق مهمة أخرى مثل الموانئ والسكك الحديد والطرق والجسور ومشاريع الماء، الى استثمارات ضخمة في وقت تعد الاستثمارات الأجنبية، التي تتم من خلال الشركات المتعددة الجنسية، من العوامل الأساسية لنقل التكنولوجيا عبر الدول. ومن شأن حصول العراق على تكنولوجيا حديثة، أن يؤثر بفعالية على السوق المحلية من خلال زيادة الإنتاج وتحسين الكفاءة.

بانتظار الحلول

نواب ضجرون من وقت الفراغ والناخبون ينتظرون نهاية إجازتهم الطويلة

□ عن: نيويورك تايمز

قبل أكثر من ستة اشهر وضع الملايين من العراقيين الخوف من القنابل والرصاص جانبا من اجل التصويت، رغم ان البعض من العوائل لم يكن لديها تجهيز حقيقي من الماء وظل الحبر الارجواني على سبابات الناخبين لأكثر من اسبوع دون ان يزال. ومنذ ذلك الحين والناخبون كانوا يرون ان الشتاء قد تحول الى ربيع والصيف يتحول الآن بهم الى خريف، بينما ظل الناس الذين اختاروهم من دون قيادة فهم ينتظرون ان تتوصل احزابهم الى توافق لكي يبدأوا العمل، بينما كانت اشهر الصيف قد شهدت ارتفاعا في وتيرة العنف واضطرابات بسبب نقصان الكهرباء والماء الصالح للشرب والخدمات الاساسية الاخرى. فان اعضاء البرلمان في بغداد عاشوا خارج العمل في عطلة امتدت ٢٠٠ يوم مدفوعة الاجر بمنافعها الكاملة. منذ انتخابات السابع من آذار لم يلتق البرلمانيون سوى مرة واحدة لأقل من ١٩ دقيقة، وفي تلك الفترة شوهد البعض وهو يبحث عن اماكن اقل فوضى وبجو افضل، بينما التحق البعض الآخر بعائلته ليخضع للفحص الطبي في البلدان المجهزة مستشفياتها بشكل جيد، او يذهب البعض الأخر الى حفلات الاعراس والجنائز بينما هم غائبون عن البرلمان.

الاعضاء الذين تمت مقابلتهم قالوا انهم مواظبون على متابعة الاخبار في التلفاز والصحف خصوصا في ما يتعلق بالمحادثات المتقطعة بين الأطراف لغرض تشكيل حكومة ائتلافية وهم يقرون ان هناك الكثير من الاخبار لكن مع قليل من التقدم في ذات الوقت فالحماس والتفاؤل الذي جاء به هؤلاء الاعضاء الى بغداد بعد انتخابات آذار قد تلاشى تقريبا وتم استبدال ذلك باحساس بالحرج والاحباط والغضب.

يقول كاظم جواد وهو عضو برلمان من محافظة بابل"أنا امثل الشعب العراقي لكنني لا اشعر بهذا الآن وهذا ما يجعلني اغلي من الغضب فانا متعب ومنزعج طوال الوقت فهناك الكثير من الضغوط علي وهذا ما ليس بامكاني ان اتحمله". اياد السامرائي عضو البرلمان الذي اعيد انتخابه مجددا قال: ان مشاعر الحزن لم تكن عامة بين زملائه لكن عدم وجود جلسات للبرلمان خلقت حالة من الفراغ النفسي بين الاعضاء المنتخبين"، مضيفا"فهم يشعرون انهم عديمو الفائدة فقد كانوا مستعدين للمشاركة ولديهم طموحات بالتغيير لكن هذا الحافز متوقف الآن كليا".

في نفس الوقت الذي يوجد فيه واحد من كل اربعة عراقيين يعيشون تحت خط الفقر تقول ليلى حسن وهي عضوة جديدة تم انتخابها في البرلمان"انني اشعر بالاحراج حينما يسألني الناس عما يجري وحينما اخرج اشعر بالخجل كون الناس القلقين سيلوموني، مضيفة انه لاشيء لدي لأفعله لذلك امضي معظم الوقت في المطالعة".

وقالت أيضا انها تلقت دروسا في الديمقراطية مع النساء الاخريات اللواتي تم انتخابهن في البرلمان حيث تم ارسالهن الى الولايات المتحدة ولبنان". وقالت الانسة ليلى: لقد اتفقنا على ان نشكل لوبي داخل البرلمان يعنى بقضايا المرأة وكنا نتوقع اننا سنلتقي بعضنا في جلسات البرلمان لكن المضحك ان هذا الامر قد حدث خارج العراق".

عضو البرلمان العراقي محمود عثمان قال من جهته انه كان يحارب الركود من خلال تواجده في البرلمان قائلا"لقد استمريت بالحضور الى البناية لكنني اشعر بالوحدة حيث لا اجد احدا وفي بعض الاحيان اجد البعض من الصحفيين فاجري لقاءات معهم، وفي احيان اخرى اجد بعض الاصدقاء لكن لاشيء مفيد جدا"، مضيفا انه امضى شهرا من الاستراحة في بغداد فلا شيء في بغداد يمكن عمله لذا اجلس معظم الوقت مع عائلتي وهي فرصة عظيمة ان اقضي مزيدا من الوقت معهم.

فتاح الشيخ عضو البرلمان قال ان هذه الفجوة قد منحته الفرصة لأكمال شهادة الدكتوراه في مجال الدراسات الاعلامية، مضيفا"انا استعمل هذا الوقت العديم الفائدة لعمل شيء يمكن ان يساعدني في المستقبل".

يونادم كنا عضو البرلمان عن محافظة نينوى قال انه كان قادرا على السفر بحرية لكنه سيكون سعيدا بالاستغناء عن تلك الحرية اذا تم السماح له بالعمل مضيفا:"لقد فقدنا سبعة اشهر من امكانية العمل".

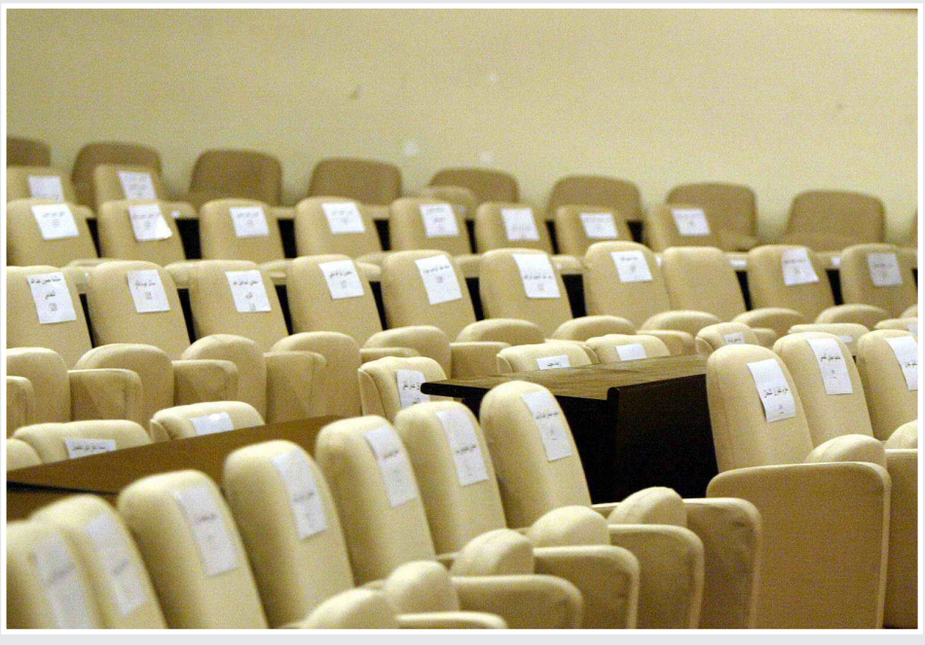

مقاعد تبحث عن نواب جدد

■ ترجمة: عمار كاظم محمد